المقدمة

لمـــاذا هذا الكتـــــاب .. الآن ؟

قبل ثورة 17 فبراير 2011، التي أصفها دائماً بالمباركة، فهي مباركة مرتين على الأقل: مرة لأنها كشفت كل مستور كان يتستر به النظام السابق عليها، ومرة ثانية لأنها كشفت عن النوايا الدفينه والأقنعه المستعاره التى كانت تخفي وجوه من أراد سرقتها وتجييرها لحسابه الخاص، أو حساباتهم الخاصة الخاطئة والبعيدة عن الوطنية، لثورة لم تكن ابداً من صنعهم لكنهم أرادوا امتطائها .

أقول قبل ثورة 17 فبراير 2011 المباركة ، كنت انوى إعداد كتاب أجرى من خلاله مقارنة بين العهدين الأخيرين السابقين عليها : عهد المملكة الليبية المتحدة – بجزئيه الإتحادي و الوحدوي – وعهد معمر القذافي ، من خلال رصد اهم محطاتيهما تاركاً للقارئ المفاضلة بينهما . ذلك أن أغلب الناس كان يحاول إجراء تلك المقارنة.

ولكن بعد أن لاحت في الأفق إضاءات النفق المظلم للعهد الجمهوري الأول ، وحانت لحظة الانتفاضة يوم 15 فبراير 2011 و إرهاصات ثورة 17 فبراير أيام 16 و 17 و 18 و 19 فبراير ببنغازي والزنتان و البيضاء و شحات ثم تفجرت الثورة يوم 20 فبراير 2011 بسقوط (الباستيل) كما يصفه أ. محمد عقيلة العمامي، كتيبة حراسة النظام بالبركة، و امتداد الثورة واشتعالها في كل ربوع الوطن حتى يوم التحرير 20ـ10ـ 2011، برز لديّ سؤال كبير في حاجة الى إجابة شافية: لماذا هذا الانفجار البشري الهائل العفوي الذي اطاح بنظام قمعي فاشي متسلط يئس الكثيرون من إمكانية إزاحته عن صدورهم؟

ما سبب أو أسباب هذا الحراك الشعبي بكل المقاييس، و الغير مخطط له تكتيكياً مسبقاً. هذا الزلزال، أو البركان الذي صنعه الناس «الليبيين»: كل الناس من جميع الفئات والأعمار، ولم يصنعه لا جيش ولا حزب ولا تنظيم مسلح أو غير مسلح مسيس أو غير مسيس، مؤدلج أو غير مؤدلج، يدعي الوصاية أو الهيمنة على هذا الحراك؟ فهو نتاج مايمكن أن يطلق عليه السلطة الخامسة.

من أجل الإجابة على ذلك التساؤل جاءت فكرة إعداد هذا المؤلف : لماذا انتفض الليبيون وثاروا ثورة رجل واحد أيام فبراير 2011، في عز الشتاء وهم يحلمون بربيع مزهر في أعقاب سنوات عجاف طويلة ومريرة.

من وجهة نظري، تكمن الإجابة في البحث عن جذور هذه الثورة المباركة، تلك الجذور التي تمتد الى عدة عهود تراكمت فيها الاحداث والمحطات وتفاعلت لتصنع الحدث الجديد المبهر.

لقد كان مخاض الـ (130) سنة الاخيرة من تاريخ ليبيا «البشري» لا الجغرافي، مخاضاً عسيراً في أغلبه

ولم يكن يسيراً، فعندما يتتبع القارئ مجموع المحطات وما رافقها من حراك وأحداث منذ العام 1882الى يوم 17ـ2ـ2011 سيتعرف القارئ عليها وعلى صانعيها والمشاركين فيها: بالسرد والصورة و الوثيقة، وسيكون بوسعه إعادة قراءتها و تقييمها وفقاً لما يراه، واستحضارها أيضاً ، لتكون عوناً له في الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، وبالتالي سيكون للحدث السابق أثره المحمود في الحدث الراهن و الحدث الذي يليه ايضاً و لكن بوعي و إدراك يخدم مصلحة الوطن ويجنبه العثرات.

وأما لماذا العام 1882 بالتحديد؟ فلأنه العام الذي بدأت فيه محاكمة ابراهيم سراج الدين و لم تنته محاكمته إلا عام 1892 ، أي بعد عشر سنوات حيث قضى نحبه بين جدران السجن!. وهو حدث موثق توثيقاً جيداً حيث أن مجلدات محاكمته ما تزال موجودة بمدينة طرابلس الغرب، وقد أماط اللثام عنها المرحوم أ.د.أحمد صدقي الدجاني عندما نشر كتابه عنها و أختار له عنوان «بدايات اليقضة العربية والنضال الشعبي في ليبيا» من إصدارات المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لصاحبها الصديق، المغفور له بإذن الله، د.عبدالوهاب الكيالي الذي طالته يد الغدر بأحداث الحرب الأهلية اللبنانية .

كما أن ذلك التاريخ 1882م كان بداية لتأريخ البدايات الحديثة لمهنة المحاماةفي ليبيا ،كما أوردته في كتابي (المحاماه في ليبيا تاريخا وواقعا وتطلعا) . والبدايات الحديثة للمسرح في ليبيا ايضاً كما يؤكد ذلك الزميل المرحوم على صدقي عبدالقادر المحامي.

لذا ، فإن مادة هذا الكتاب المؤلَف تكونت من ثلاث أجزاء، تتكامل مع بعضها:

أ ـ المادة التحريرية : ما سطّرته حول الحدث بشئ من الإيجاز غير المخل، وبموضوعية بقدر بشريّتي.

ب ـ المادة الوثائقية : الوثيقة المتعلقة بالحدث بقدر حصولى عليها.

ج ـ الصورة : صورة المشارك او المشاركين في صنع الحدث أو ممن له علاقة به، بقدر ما وسعني البحث عنها للحصول عليها، ولم تكن سهلة المنال. ذلك أن كلا من الوثيقة و الصورة يكملان الحدث بأبعاده الشخصية والموضوعية و التاريخية و الاجتماعية.

لقد تعلمنا بمدارسنا الابتدائية دروسا أولية أساسية منها درس بعنوان (زَرَعَ ـ حَصَدَ) أعتقد أننا الأن جميعا في ليبيا ،نحصد مازرعناه طيلة السنوات 130 الماضية ولعلنا نستذكر الاية الكريمة (إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم) صدق الله العظيم , والمثل العربي يقول : من يزرع الريح ...لن يحصد إلاالعواصف!

تقسيم أبواب الكتاب

قمت بتقسيم هذا الكتاب الى إثني عشر باباً تغطي الفترة الزمنية للكتاب ، إضافة الى الاستهلالات والإهداء، وبعض المراجع التي فضلت أن تكون بصورة أغلفتها ، بدلاً من الطريقة التقليدية ، ومؤلفاتي الأخرى . كما فضلت أن تكون مجموعة الأبواب الاثني عشر مجمعةً لا متفرقةً بصفحاتها الألفين ، مع

صعوبة ذلك ورقياً ، بغية أن يكون الوطن(ليبيا) موحداً لاممزقاً ، و يجمع الاقاليم الثلاثة ضد من يحاولون اليوم تقطيعه.أما الاستهلالات فهي ذات علاقة بمادة الكتاب ومنهجه ومن ضمنها الخارطة التاريخية للوطن العربي منذ الفتح الإسلامي وهي من إعداد ا. د جمعة أحمد قاجة.رأينا إضافتها لتساعد القارئ في استرجاع واستذكار تاريخ وطننا العربي كوحدة واحدة بكونه جزئا من العالم الاسلامي وجزءاً من العالم الكوني الانساني. وسيجد القارئ تفصيلا للأبواب بفهرس الكتاب .

الباب الأول: تناولنا فيه تنظيمات أواخر العهد العثماني الثاني كمنظمة تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد والترقي وجمعية الاخاء العثماني. ثم نبذه عن الامام محمد بن علي السنوسي وزواياه وجريمة هدم زاويته الأم زاوية الجغبوب عام 1984 و قصة أول تنظيم سياسي في ليبيا أو مايعرف بقضية إبراهمي سراج الدين 1882م. والتنظيمات الأهلية والسياسية في طرابلس كمدرسة الفنون والصنائع و جمعية نجمة الهلال النسائية 1909م وأخيرا نصوص الاتفاقيات الاربعة العثمانية الايطالية الموقعة نهاية عام 1912 بعد انهاء عمليات الانزال العسكري للجيش الايطالي بليبيا مع بعض الوثائق والصور المتعلقة بهذا الباب.

الباب الثاني :خصصناه للعهد الايطالي منذ عام 1911 بداية الانزال الايطالي إلى نهاية الاحتلال الايطالي يناير 1943م .قسمناه إلى خمس مباحث: التمهيد السياسي ثم تسلسل أحداث الغزو العسكري والمقاومة الليبية .حملة السيد أحمد الشريف بمصر ، وظهور محمد أدريس السنوسي على مسرح الاحداث عام 1912 م- ولم يكن وقتها اميرا ولاملكا مع خلفيات تلك الحقبة .ومفاوضات ادريس بالزويتينة وعكرمة والرجمة وبومريم ثم سنوات الهدنة.ونماذج من الحكم الذاتي من عام 1915 - 1923م: حكومة رمضان السويحلي بمصراتة 1915م وحزب الاصلاح الوطني ، والجمهورية الطرابلسية 1918 م وإمارة اجدابيا1920م وبرلمان برقة 1921م ومؤتمر سرت1922 , وهيئة الاصلاح المركزية مع ذكر للمجاهدين خارج الوقت ، وخلفيات سنوات الهدنة . ثم وصول موسوليني لحكم ايطاليا وإلغائه لكافة الاتفاقيات المعقودة مع المجاهدين الليبيين وقراراه باللجوء للقوة لحسم المعراك وانهاء المقاومة الوطنية المسلحة وبدء مرحلة الحرب الايطالية الليبية الثانية .1923م بما فيها مفاوضات سيدي ارحومة بالقرب من المرج عام 1929م ثم اسر ومحاكمة وشنق عمر المختار 1931م ، والمحكمة العسكرية العادية والطائرة الايطالية بالمرج .لنصل لسنوات الاستكانة أو الهدوء أو التهدئة 1931 - 1940م بمافيها زيارة موسوليني لليبيا عام 1937م التي بدأها من طبرق مرورا بالجبل الاخضر وبنغازي وسرت وصولا إلى طرابلس . وغزوه للحبشه ، وإعلانه الحرب على بريطانيا عام 1940م بتحالفه مع هتلرالمانيا(تحالف النازيه والفاشيه) أملا في دخوله لمصر منتصرا عام 1942/ ثم معارك العلمين بين روميل ومونتجمري ومعركة بير حكيم في جنوب طبرق مع الوثائق والصور المتصلة بهذا الباب.

الباب الثالث: عهد الإدارة العسكرية البريطانية لإقليمي برقة وطرابلس والادارة الفرنسية العسكرية لإقليم فزان ، والجهود الوطنية لنيل الاستقلال . وهي الفترة التي امتدت من عام 1943م إلى نهاية 1951م بإعلان استقلال ليبيا يوم 24ديسمبر . سردنا فيه ذلك الحراك بشئ من التفصيل، بما فيه تأسيس حكومة برقة يوم 1949/6/1م ودستورها والقوانين التي اصدرتها . وقد أوردنا نصوص قانوني حسم المنازعات القبلية رقم 15 وقانون لجان التحقيق رقم 16 لأهميتهما التاريخية واحتياجهما إليهما في مرحلة إعادة بناء الدولة من

جديد، مع الصور والوثائق.

الباب الرابع :خصصناه للتنظيمات السياسية الوطنية قبل الاستقلال .اثناء فترة الادارة العسكرية البريطانية لبرقة وطربلس بما فيها المنظمات الأهلية وأهمها جمعية عمر المختار ببرقة والمؤتمر الوطني بطرابلس وقد تم احياؤهما بعد ثورة فبراير 2011 ، وذلك لاهمية الحراك الوطني أنذاك وتوضيح مدى تأثيره في الذاكرة الوطنية مع الصور والوثائق، مع ذكر الحراك الوطني بفزان ضد الادراة الفرنسية التي تحولت إلى إحتلال,

الباب الخامس :خصصناه للعهد الملكي من عام 1951م بسلطته التشريعية بمجلسيه النواب والشيوخ ومجالسه التشريعية الثلاث وولاته (نواب الملك بالولاية)وسلطته التنفيذية الاتحادية (حكوماته) وحكومات الولايات الثلاث وسلطته القضائية ممثلة في المحكمة العليا التي افردنا لها توثيقا خاصا يليق بها لنؤكد على مكانتها السامية والوقورة ، مع بعض الصور لقدماء رجال القضاء خلال العهد الملكي ومابعده مع ذكر لاهم محطات العهد الملكي وانجازاته . كل ذلك بالصور والوثائق التي أمكننا جمعها.

الباب السادس:تناولنا فيه السلطة الرابعة الصحافة التي تلقب بصاحبة الجلالة لعلو قدرها وقدر العاملين بها.بإعتبارها تمثل من وجهة نظرنا ذاكرة للوطن ايضا فمن خلالها يستطيع القارئ اليوم أن يعي حجم الدور الذي لعبته صحافتنا الليبية وصحافيينا وكتابنا وطابعينا عبر اقلامهم وجهودهم في بناء والوطن وتثقيف مواطنيه وتوعيتهم طيلة الاعوام 130 الماضية ولكي يقتنع الناس بأن الصحافة هي سلطة رابعة بالفعل كانت ومازالت وستظل وذلك على التفصيل الوارد بهذا الكتاب.

الباب السابع : تناولنا فيه لأول مرة الحديث عن السلطة الخامسة بشكل مركز عرضنا فيه نشأة هذه السلطة الوليدة وطبيعتها : السلطة الخامسة في المجتمعات المدنية الحديثة والسلطة الخامسة في تراثنا الاسلامي المنسي للتذكير به وبما فيه من تسامح ومدنية ورقي لربط يومنا هذا بأمسنا ، مرورا بثورات الربيع العربي المعروفة بشئ من الايجاز وهو مامن شأنه أن يفتح باب الحوار على مصراعيه حول هذه السلطة الوليدة.

الباب الثامن: تناولنا فيه عهد أو عهود القذافي : لإنه أمتد فترة طويلة 42 سنة ميلادية وأطلقنا عليه تسمية العهد الجمهوري الأول تمييزا له عن العهد الجمهوري الثاني (عهد ثورة فبراير) ونترك للقارئ بطبيعة الحال أن يسميه ثورة أو انقلاب وإنا كنا نراه ثورة وليس إنقلابا فحسب لكنها انحرفت فوجب تصحيحها ، سردنا فيه تسلسل الأحداث زمنيا منذ يوم 1969/9/1م والمحاولات الانقلابية لتغييره وتشكيله لمحاكم عسكرية خاصة وتشكيله لمحاكم خاصة هي محكمة الشعب الأولى ومحكمة الشعب الثانية والمحاكم التخصصية أو أمن الدولة كما سردنا بعض محطاته المميزه بشئ من الايجاز وأخيراً أشرنا إلى إضاءات لنفقه المظلم.

الباب التاسع: جمعنا فيه الحراك السياسي والحراك المدني داخل الوطن وخارجه منذ عام 1882م لكي تستعيد الذاكرة الوطنية ذلك الحراك المشرف من أجل بناء أحزاب وكيانات سياسية حزبية قاعدية لافوقية، حقيقية ، وبروز زعامات وطنية حقيقية تمثل مختلف ألوان الطيف السياسي الوطني والفكري سلميا يكون هدفها ومبتغاها خدمة الصالح العام الوطني وليس تحقيق مصالح خاصة أنانية لها.

الباب العاشر: أخترنا له عنوان ذاكرة الوطن عبر الأحكام القضائية : وهي مختارات متنوعة لقضايا

متصلة بالشأن الوطني العام منذ عام 1882م إلى عام 2013م وأغلبها قضايا مهمة أثرت ومايزال بعضها يؤثر في الحراك الوطني ليومنا هذا ، غايتنا من ذلك أن يطلع القارئ / الناس من خلالها ،على جزء من تاريخ القضاء في ليبيا ، يدرسه ويقيمه وينتفع به في يومه وغده ، رفعا لثقافته القضائية القانونية ، وأرتقاء بأداء قضائنا ، وليعلم رجل القضاء بأن احكامهم ستكون عنوانا للحقيقية ، وستكون محلا لتقييم الناس على مر العصور إضافة لمحاسبة الخالق لهم يوم القيامة ، وأذكرهم بالحديث الشريف : (عدل ساعة خير من ألف صلاة) وقد قسمناه إلى خمسة مباحث إضافة إلى التقديم حيث أوردنا به معايير المحاكمة العادلة.

الباب الحادي عشر : العهد الجمهوري الثاني: الانتفاضة ثم ثورة 17فبراير 2011، بشكل غير مفصل ولكن عبر الوثائق ، لإن هذه المرحلة المعاصرة تحتاج لتوثيق وتجميع يومي و شهري وسنوي منذ إنطلاقها في فبراير 2011 إلى يوم الناس هذا ، بروايات من عاصروها وشاركوا أو ساهموا في صنعها باية طريقة من الطرق في شرق البلاد وغربها وفي جنوبها ووسطها . أقول تحتاج إلى تجميع الحوادث والبيانات والبلاغات والقرارات التي كتبت أو أذيعت أو صورت بالصحافة المطبوعة أو المرئية أو المذاعة أو الرقمية لنتمكن جميعا من تجميع فسيفساء هذه الثورة المباركة بكل همة وشفافية ، تمهيدا لكي تقوم الأجيال القادمة بالتأريخ لها .فنحن اليوم لايمكننا كتابة تاريخ ثورة فبراير 2011 ولانملك ذلك .وكل مانملكه الحرص على سرد الاحداث وتوثيقها بامانة وصدق لتكون في متناول يدي الباحثين والدارسين والمؤرخين، وتلك مسؤوليتنا المشتركة.

الباب الثاني عشر / وثائق لصيقة بالموسوعة : اوردناها لأهميتها التاريخية في ذاكرة الوطن ولصلتها بموضوع الكتاب ومادته ، تمكن القارئ أو الباحث من الرجوع إليها بسهولة ويسر ، للدراسة والتقييم والاستنباط

عن نبات السلفيوم

السلفيوم نبات بري رباني لاينبت إلا في ليبيا كان ايام الاغريق يجمع ويباع بالمقايضة بما يساوي وزنه ذهبا أو فضة وبحضور الملك الذي يشرف على عمليات المقايضة والوزن كما تصوره رسوماتهم، وتضرب به عملات الدولة في زمانهم بدءا من باتوس الاول مؤسس دولة قوريني .

والسلفيوم شجيرة صغيرة الحجم تستخدم اوراقها الخضراء في تحضير أنواع من الادوية وتستخدم جذوره بعد تجفيفها في إضافة نكهة طيبة لأكلات الاسماك. وكانت دولة قوريني تعتمد عليه في إقتصادها .من أجل ذلك أتخذته اسما لدار نشر اصداراتي . وقد وصفه الأستاذ الدكتور الهادي بولقمة ، أستاذ الجغرافيا المخضرم وعميد كلية الأداب ورئيس الجامعة الليبية الاسبق بالذهب الأخضر وخصص له كتيبا بهذا العنوان كما قام الأستاذ رجب الأثرم بتأليف كتاب آخر حوله وتناوله العديدمن الباحثين الأثريين. وقد أنقرض هذا النبات والمورد الاقتصادي لدولة قوريني وذلك بسبب دخول المحراث والماعز ، على رأي البعض كما سينقرض بعد سنوات قليلة الذهب الاسود والذي اهدر وذهب هباء منثورا!!

عن صورة العلم الوطني مرفرفا على ساريته يوم 18 /2/ 2011

هو أول علم يرفع ويرفرف فوق ساريته بساحة الحرية على كورنيش بنغازي ، بشارع أحمد رفيق المهدوي مقابل مبنى محكمة الشمال بنغازي الابتدائية بعد ظهر يوم 18 فبراير 2011 بعد أن تمكن الشباب المنتفضين من العثور عليه مخزنا بمبنى الامن الداخلي المجاور لمبنى المحكمة عند اقتحامهم للمبنى فأمسك به الشاب وتسلق السارية بمساعدة زملائه وقام بتثبيته ثم حياه (تحية العلم) فبارك الله فيه وفي زملائه الغياري على علمهم رمز وطنيتهم ، قامت المحامية غيداء عمران بورويس بتسجيل وتوثيق تلك اللحظة التاريخية بعدستها.

عن شعار العدالة المبتكر

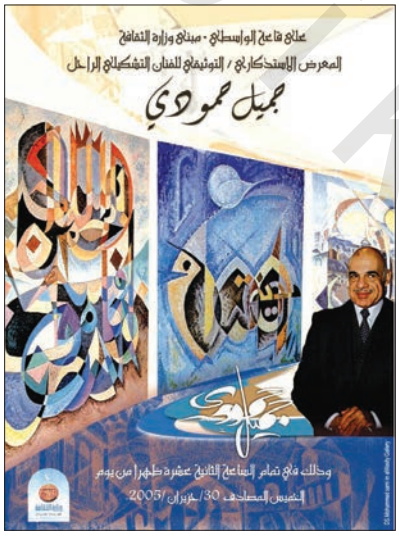

عندما فرغت من اعداد مادة (موسوعة المحامي العربي) في طبعتها الثانية بمجلداتها السبع وكنت وقتها بمدينة النور والحرية باريس ، رغب الاستاذ الفنان والنحات العراقي العالمي جميل حمودي الذي تصادف وجوده بباريس عام 1989م وكان قد علم بانهائي لمادة الموسوعة رغب في أن يقوم بإعداد كتيبها الاعلامي.

جلسنا عدة مرات نتدارس الامر وانتهينا إلى ضرورة ان يكون لشعار العدالة رمزا متميزا عما سبقه فكان أن ابتكر هذا الشعار لرمز العدالة في القرن العشرين ومابعده من قرون الذي لايستند إلى القوة (التي غالبا ماتكون غاشمة) ولكن تستند إلى العقل والفكر (العقل الراجح والفكر المستنير) ممثلا في رأس الانسان ، مقرونا بدور الانسان في تحقيق وتجسيد العدالة وممارستها عبر كتفيه يحملان كفة ميزان لأنه المسؤول مسئولية مباشرة عن تحقيقها.

(إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) صدق الله العظيم

عن تمثال ليبيا وخارطتها

في محاولة مني لجمع الجغرافيا والتاريخ حرصت على أن يتصدر الكتاب ،خريطة ليبيا الواحدة والموحدة متصلة بما حولها تتوسطها تمثال ملكتها ليبيا التي كانت تحكم البلاد بالقرن السادس قبل الميلاد قبل مجئ الاغريق وتأسيسهم دولة قورينى. اصل هذا التمثال لايزال موجودا إلى يومنا هذا ندعوا الله ان يبعده عن ايدي العابثين بالتاريخ الانساني.

عن غلاف الكتاب واخراجه الفني

سيجد القارئ غلافين لهذا الكتاب : خارجي بعنوان مختصر سهل الحفظ (ذاكرة الوطن) من اعداد

وتصميم مخرج الكتاب الشاب / وائل محمد العشيبي وقام الخطاط أ عمر محمد الشيخ برسم خطه.

وداخلي بعنوان طويل (محطات مهمة من تاريخ ليبيا الحديث وثائق وصور 1882/2011) النضال الشعبي والحراك السياسي، من اعدادي ليعكس مضمون ومحتوى الكتاب وبه رسم لليبيا الجغرافية والتاريخ والعلم الوطني بألوانه الثلاث ونجمته وهلاله الذي أقرته لجنة الستين القديمة عام 1951م علم الاستقلال.

أما اخراج كامل الكتاب من نص وصورة ووثيقة فقد حمل العبأ الأكبر لهأ وائل محمد العشيبي ، وأسجل له هنا صبره ومثابرته وعنائه إضافة لتحمسه لإخراج هذا العمل بأفضل صورة وأدعوا له بالتوفيق في عمله الاعلامي الذي اختاره عن رغبة صادقة وحب فياض.

عن واجب الشكر والامتنان

جزيل الشكر ووافر الامتنان والتقدير لكل من ساهم معي ومد يد العون بشتى الصور لإتمام هذا العمل ومأأكثرهم والحمدللّه ولاأستطيع أن أعددهم فخالقهم أعلم بهم ، فجزاؤهم عند ربهم في الدنيا والأخرة عن صالح أعمالهم.

أما بعد، فهل كان بالامكان أفضل مما كان لاأقول أكثر مماقاله (العماد الاصفهاني) الذي اوردته ضمن استهلالات كتابي هذا: أني رأيت أنه لايكتب أحد كتابا في يومه إلاقال في غده : لوغير هذا لكان احسن ولوزيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولوترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على عقلية البشر.

واللّه وحده يعلم أنني بذلت كل مافي أستطاعتي لإتمام هذا الكتاب بالمستوى اللائق به وحسبي ان اللّه لايكلف نفسا إلا وسعها. واللّه من وراء القصد ...ومن اللّه الهداية والرشاد والأجر والثواب وحفظ اللّه ليبيا الوطن ... ليبيا التراب والعباد ..من كل سوء...

عمران بورويس
المحامي

2013/9/2

openkanal.com